١٩٨٦٠٩٢٩-٠٠٠٥١-٣٤

رسالة من بيروت الأم إلى عدنان حلواني

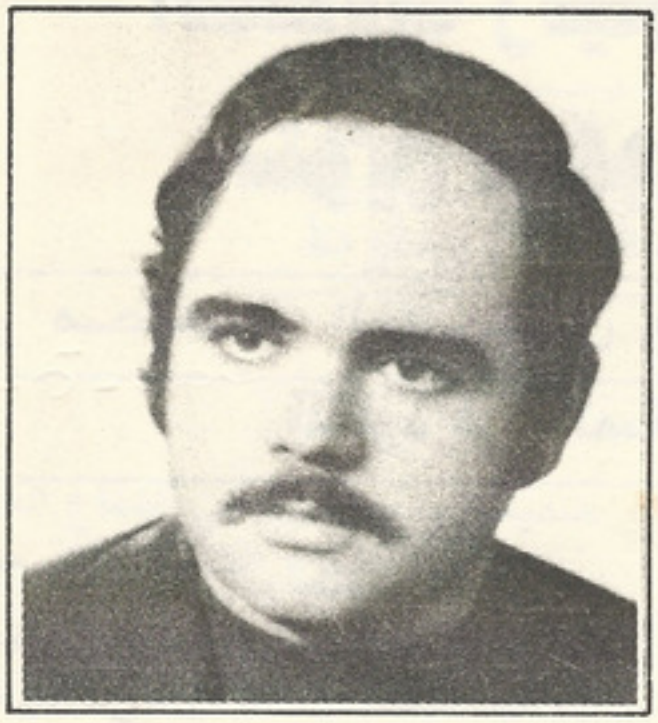

رسالتي عن الذكريات، ذكريات بيروت وعدنان، الكل يعرفها. الكل يعرف العشق بينهما. العشق الذي أحرقه الإسرائيليون منذ أربعة أعوام ليبقى رماداً للذكريات.

ماذا أكتب إليك ؟ وماذا أكتب عنك ؟ أأكتب عن سيرتك؟ ونضالك أم عن بيروت التي غادرها رفاقك المقاتلون الى أرض الجنوب يلاحقون العدو من مكان إلى اخر.

أأكتب عن عدنان الأخ، وحنين إخوتك إليك كبير، وممزوج بالشوق والفقدان لتحيتك المفقودة وبسمتك البهية وظلك الخفيف. الحنين ليوم الرابع والعشرين من أيلول ولآخر لقاء معك.

عدنان الحبيب، لا يزال الأهل يأملون بفرحه العودة بعد الإنتظار الطويل، ولا يزال أبو عدنان يسأل شوارع رأس النبع يومياً عنك، فتستحي بثوبها الرمادي مطأطأة، ويتعانقان بصمت، ويعود على وعد اللقاء بك في اليوم التالي.

تسألني وداد وزياد وغسان عنك يومياً. أقرأ في عيونهم الشوق والحب وصبر الإنتظار، والقدرة على التحمل، متألمين بصمت، آملين أن يصرخ، جرس الباب: جاء عدنان.

رسالتي إليك من بيروت رسالة المقاومة الوطنية اللبنانية التي ساهمت بانطلاقها في مواجهة النزف الكبير من دم الشعبين اللبناني والفلسطيني.

رسالتي لك رسالة الإستعصاء الوطني أمام كل محاولات التفكك والتشرذم والتطييف.

وتقف بيروت شامخة بوطنييها، رغم كل ما أصابها من دمار وانهيار.

بيروت وعدنان عاشقان أبديان يتعانقان بعنف.لك أقول إن بيروت التي عرفتها وعرفها رفاقك لن تتغير لأنها عصية وكبيرة ومعاندة.

جمال حلواني